

توجيه مهم
لبعض إخواني أهل السنة

لفَضِيلَتِ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُجُوزِيِّ
حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ



توجيه مهم لبعض إخواني أهل السنة

لفَضِيلَةِ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (الْحَمُورِيِّ)
حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

https://sh-yahia.net/show_art_113.html

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعدُ:

كثُر من بعض إخواننا الغير منشغلين بالعلم - نسأل الله لهم التوفيق -
التّهاتر على بعض وسائل النشر في بعض الأمور بينهم خاصة، أو بعضها
تُنقل على أنها تمسّ بالدعوة عامة، وهذا التّهاتر المذكور بهذه الطريقة
مسيء إلى الدعوة، مُشمت بها من يتربص بها.



لذا نقول: من حصل له من أخيه إساءة - كما هو شأن البشر -
فيسعه وإياه، قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾
[الشورى: ١٠]، وقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ تَزَعَّتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩]، فإن كان فيما
بينه وبينه ووسعه كظم غيظه، فقد قال الله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ
وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، وقال سبحانه وتعالى:
﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

وإن قسى في ذلك، تحاكم معه إلى من يفصل بينهما بالحق، وأدلة
التحاكم إلى من يفصل الخصومة كثيرة، ما جعل القضاء، وما جعل

الصلح إلا لفصل الخصومات بين المسلمين.

وإن كان فيما يمس بالدعوة، وشيء من الأخطاء بعد ثبوتها،
يُنصح المُخطئ، **قلنا:** بعد ثبوتها لأن بعضها ظنون، ونقولات خاطئة
في أوساطهم للتحريش، وللتفكيك، ولإضعاف أخوتهم، وللكيد لهم.
فبعد ثبوت الخطأ، يُنصح المُخطئ، بالبعد عن الخطأ المتحقق
لزاماً، وإلا يُعرف كيف يُتصرف مع الذي يُصرُّ على الخطأ - الذي يمسُّ
بالدعوة يضرها -، بطرقه الشرعية، ووسائله المرعية.

أما هذا النشر الفوضوي المسمى إلى الدعوة، فإننا لا نسمح به، وقد
يُضطرنا إلى التبرؤ من طريقة من يُلجُّ فيه بعد النصح، صيانة للدعوة عن
الإساءة إليها، والفوضى فيها، هي دعوة لها حسادها، وإن كانت دعوة
خير، كتاب وسنة ومنهج سلفي، فممكّن أن يكتب فيها من يريد أن
يكتب تحت هؤلاء الإخوة المترادين المُتَشَامِتِينَ على صفحات تلك
الوسائل، ممكّن أن يدخل ويستغلها فرصة، ويسبب القلق، ويسئ إلى
الأبرياء، ويضرب في ظهر الدعوة.

✎ إخواننا، حفظكم الله: لا نسمح بهذه الفوضى، وتسلك
مسالك النصح، ومسالك التحاكم، مسالكها الشرعية التي سلكها
سلفنا رضوان الله عليهم.

﴿ أحب من إخواني حفظهم الله، أن يكون النصح موطن اعتبار،
والله هذا من الحب لهم، وللخير لهم، فقد سمعنا كثيرًا من الشامتين،
والمتربصين، يقول: اللهم اجعل بأسهم بينهم!، نسأل الله العافية. ﴾

﴿ هذا الذي دعانا إلى هذه الكلمة، والنصيحة الجادة، قد يضطرننا
إلى التبرؤ من طريقته هذه، الفوضوية، المتضمنة للإساءة إلى الدعوة،
نحن كلنا لا نرضى بالباطل. ﴾

﴿ فالدعوة تهم الجميع، والخطأ في الدعوة يهم الجميع ما يهم
واحدًا بعينه، أو اثنان، أو ثلاثة يعملون لنا قلقًا في الدعوة وفوضى، كأننا
ما عندنا شيء نعود فيه إلى ما يحل لنا القضايا العامة والخاصة، نعوذ بالله
يا إخوان، وهنيئًا للمنشغلين بالعلم. ﴾

﴿ * * * * ﴾

وكتبه:

يحيى بن علي الجعفي

الثلاثاء: ١٧/ذوالقعدة/ ١٤٤٤ هجرية

مسجد إبراهيم شحوح - سيئون - من بلاد حضرموت